الشكل 1 – خريطة " يوسبرديس " تبين مناطق الحفريات في 1995 (وفقاً لهايز و ماتنجلي، في هذا المجلد).

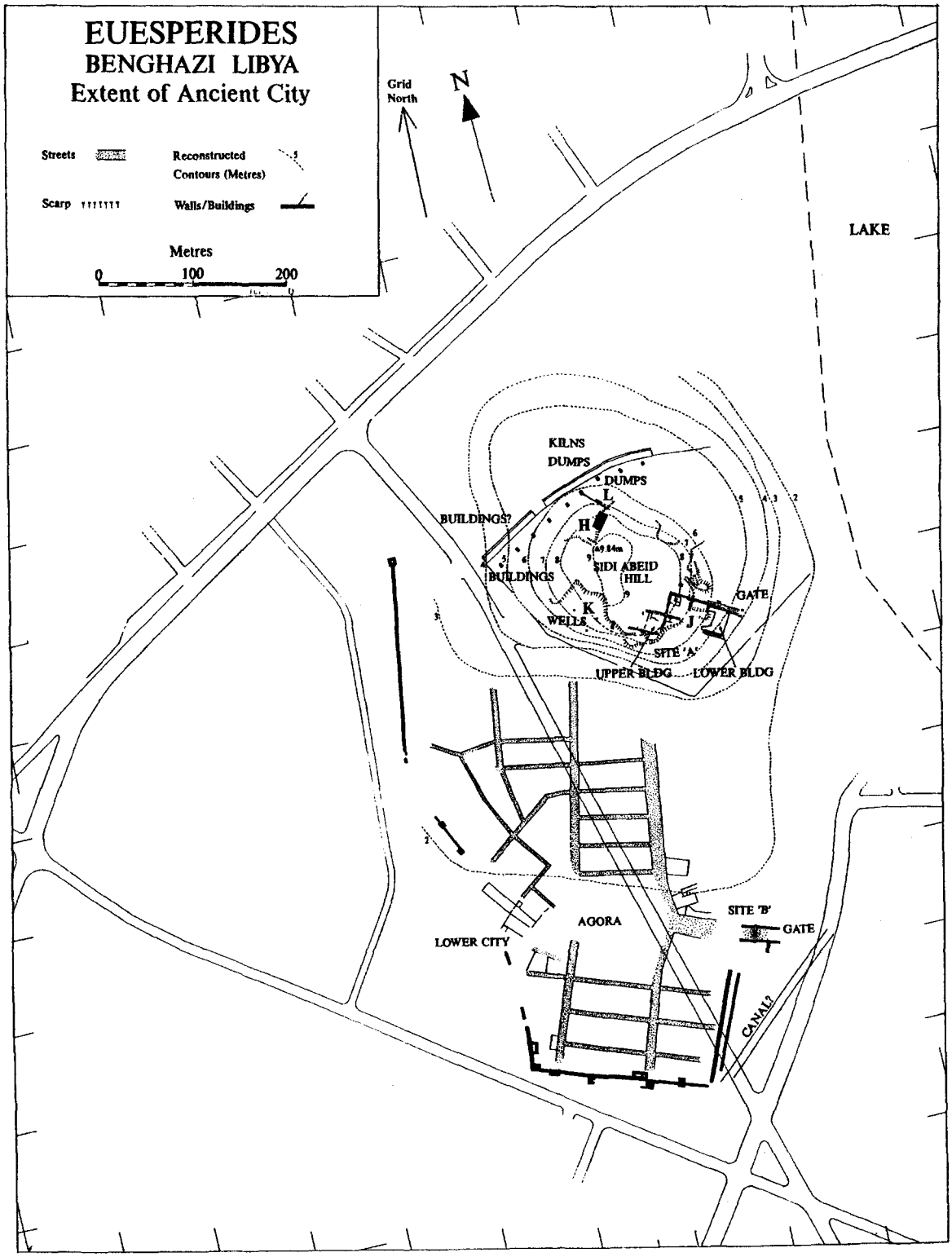

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

40 عملة و 15 قطعة " تيراكوتا " (اثنتان من تماثيل نصفيّة الحجم وثلثية الحجم) ومقدار وافر من الفسيفساء البيضاء مع وجود رسم خطي متكرر باللون الأحمر.

وتسيطر على الأعمال الفخارية الجميلة العناصر "الكورينثية" والإغريقية (بما في ذلك بعض الأشكال السوداء المتأخرة وكثير من الأشكال الحمراء) مع وجود بعض لمعان أو بريق "لاكوتي" أسود محلي قليل، أما القوارير "الأمفورية" المستوردة والتي يكثر عددها إلى حد كبير فإنها تأتي معظمها من منطقة إيجه، وتشكّل الجِرار "الكورينثية بي B " أكثر من نصف شظايا الحواف. وتوجد أيضاً بعض القوارير الأمفورية والتي تنتمي إلى قرطاجة القديمة. ويدل وجود بعض السّلع من النوع المرفوض على قوة إنتاج السّلع الاعتيادية أو البسيطة في " يوسبرديس " بما في ذلك طراز أو نوع القارورة الأمفورية المحلية. وكانت السّلع الاعتيادية تصل إلى الموقع من منطقة إيجه ومن ضمنها العناصر "اللوتريه" الكورينثية.

وباستخدام ماكينة فرز قام فريق الجامعة بصنعها وفقاً لمواصفات متحف لندن أمكن أيضاً استعادة المعطيات البيئية والاقتصادية والغذائية من عينات التربة المأخوذة من القرن الرابع/الثالث قبل الميلاد، وأثبت التحليل الذي تمّ إجراؤه لاحقاً وجود القمح والشعير والكروم والتين وحبوب القطانى بين المواد المكربنة. وأسفر الموقع أيضاً عن وجود عظام حيوانات كثيرة وبعض فقرات الأسماك مع كثير من بقايا الحيوانات الصدفية.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

أكبر في عام 1994 ولكن بدون الوصول إلى صخر القاعدة مما أسفر عن تعرية مترسبات الردم بفعل الرياح إلى عمق حوالي أربعة أمتار.

وأثبت الخندق الذي تمت تهيئته بالحفارات استمرار هذه المترسبات على طول معظم امتداده ووصلت إلى صخر القاعدة. وفي اتجاه طرف الخندق الجنوبي تمّ العثور على كتلة من مواد البناء الساقطة أو المتروكة بما في ذلك قوالب من حجر الكلس مشكلّة أو شبه جاهزة يصل طولها مترين، وارتفع الصخر الطبيعي بانحدار شديد. وأثبتت الحفريات اليدوية أن مواد البناء كانت موجودة في حُفرة تحتها الإنسان (ربما مَحْجر) وفي مسطحها الجنوبي حفرت ثلاثة مقابر مكونة من غرف مفردة، وكانت إحدى المقابر خالية بينما لم تمسّ المقبرتان الأخريان ولا تزال أحجار قوالبها وبُقع ملاط التثبيت ومنع التسرب من الطين باللون الرمادي موجودة في مكانها. وكانت كل واحدة تضم مقبرة دفن لشخص واحد بالغ السّن ومصحوبة بفخّار فاخر وآخر غير مصقول ومصابيح وسفن مصغّرة مصنوعة من الفخّار إلى جانب الأعمال المعدنية بما في ذلك المرايا البرونزية. ويبدو أن الأعمال الفنّية الإغريقية (وهي تتكون من اثنين من " بليكاى" وفنجان مزود بمقبضين وثعبان أسطوري صغير مطلى) تنتمي إلى منتصف القرن الرابع قبل الميلاد. والجدير بالملاحظة أن انحياز واجهة الصخرة الرأسية والتي تضم المقابر في اتجاه الشمال الغربي نحو منطقة التطوير وأن من غير المعروف في هذه المرحلة ما إذا كان يمتد أسفلها أو لا يمتد.

واشتملت الأعمال الخاصة بالموقع على إقامة شبكة طوبوغرافية تمتد تقريباً في الشمال – والجنوب وتتواجد بدايتها أو أصلها خارج الركن الجنوبي الغربي لجدار المدينة الذي ينتمي إلى القرن الرابع والذي ترتبط به المناطق التي تمّ حفرها. وبدأت أعمال المسح لإكمال خريطة مفصّلة للآثار القديمة والطوبوغرافية الخاصة بمنطقة سيدي عبيد مع الاهتمام بمستويات أسطح الصخر القاعدي (حيثما أمكن ذلك) وكذلك مستويات السطح الحالي.

وخلال الموسم تمت معالجة كل المكتشفات الخاصة بالأعمال المنجزة في 1994 وأمكن تحقيق تقدم ملحوظ في تسجيل المادة الخاصة بعام 1995، وتصل في مجموعها إلى أكثر من 250 من المكتشفات الصغيرة وعدة آلاف من الشظايا الفخارية. وتشمل المكتشفات الصغيرة

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

قد تمّ تركه خلال القرن الرابع قبل الميلاد، أما المستويات اللاحقة فقد أسفرت عن مواد تابعة للقرنين الثالث والرابع قبل الميلاد.

وفي المنطقة " جيه " J حيث يمكن تبيّن بعض أجزاء من الوحدات السكنية والشبكة العمرانية والتي كشفت عنها الحفريات في الخمسينات من هذا القرن فقد أمكن فحص أحد الشوارع الرئيسية شرق-غرب بالتفصيل وكذلك جزء من المباني التي تحيط بجوانبه في الجنوب. وأدى المقطع الذي تمّ قطعه عبر الشارع الى الكشف عن سلسلة من قوالب الطين المرصوص والجامد وأسطح الطرق الجلمودية والمتشابكة مع النفايات المترسبة. وتمّ تأريخ سطح الطريق الأول بصفة مؤقتة بتاريخ يقع بعد نحو سنة 500 قبل الميلاد، والسطح الأخير بتاريخ يقع نحو 300 سنة قبل الميلاد. أما المباني المتاخمة والتي يحتمل أنها كانت منزلية فقد أظهرت وجود عدة مراحل للبناء وإعادة البناء ويبدو أنها في النهاية قد توغلت في الشارع واقتحمته.

وكان المقصود بالأعمال في المنطقة " كيه " K أن تلقى ضوءاً على إمدادات الماء الخاصة بالمدينة. وقد تمّ إجراء الحفريات الخاصة ببئرين حفرت كل منهما في رواسب الكثبان المكثفة والمدمجّة وهي الرواسب الكامنة وراء الموقع وكذلك صهريج غير اعتيادي وعلى شكل صليب وهو أيضاً منحوت في الصخر. وأفرزت البئران مياه ضاربة للملوحة تحت سطح صخر الأديم الحديث بحوالي 2ر5 متر. وكانت إحدى البئرين معبّأة بالقاذورات الحديثة حتى منسوب الماء ولم يكن ممكناً أن يتم حفرها تماماً، ولكن المواد الأولية التي تملأ البئر الثانية والصهريج أسفرت عن مجموعات فخّارية خشنة وغير مصقولة ومن المحتمل ان يكون قد تمّ استيداعها وترسيبها في الفترة ما بين أواخر القرن الرابع وأواسط القرن الثالث قبل الميلاد، وقد وجدت بعض العملات في هذه المترسبات وربما تسفر عن تاريخ أكثر دقة.

وقد تمّ اختيار المنطقة " إل " L بهدف تقصّي الحد الشمالي للمدينة. ومن خلال المساعي الحميدة التي بذلتها الجامعة والتي تفضلت بإعارة ماكينة " جيه بي سي " JBC أمكن في الأسبوع الأخير حفر خندق طويل وضيّق يصل المنطقة "إتش" H بمرفق سبر الأعمال الذي أقامته مصلحة الآثار بالقرب من منطقة التطوير. وتّم إجراء الحفريات الخاصة بذلك بدرجة

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

ملخص

الحفريات في " يوسبرديس " 1995

أ. بوزين، جيه.جيه كولتون و جيه.ايه. لويد

في أبريل 1955 تمّ إجراء حفريات في موسم استمر ثلاثة أسابيع في مدينة " يوسبرديس " العريقة واشترك فيه قسم الآثار بجامعة قار يونس وبنغازي وجمعية الدراسات الليبية بالاشتراك مع مصلحة الآثار الليبية. وفي هذه المذكرة تقدم نبذة عن المكتشفات الرئيسية.

كان الأمل معقوداً على إجراء حفريات في منطقة التطوير الحديث في الجانب الشمالي من الموقع وعلى وجه الخصوص فيما يحتمل أن يكون مصنع فخّار تمّ تحديد موقعه في عمليات المسح التي تمّت في أكتوبر 1994، ولكن على الرغم من حصول مصلحة الآثار على إذن من بلدية بنغازي مرتين إلا أن ممثلي شركة البناء رفضوا في كل مناسبة أن يسمحوا ببداية العمل، ولذلك فقد اقتصرت جهودنا على سيدي عبيد حيث تمّ استكشاف أربع مناطق (راجع الشكل –1).

وتمّ تحديد موقع خندق 50ر16 × 9م في المنطقة " إتش " H بالقرب من سفح التلّ الشمالي حيث كان يوجد جزء من هيكل قديم مبني من حجر الكلس واضحاً ومرئياً في المنحدر الذي تعرض لعوامل التعرية والتحّات ، وتمّ اكتشاف ستة وستين مدفناً معظمها مدافن للأطفال تابعة للعصر الحديث تحت التربة العلوية مباشرة. وبعد استعادتها بدقة وعناية أخذت بقايا الهياكل العظمية لإعادة دفنها في الجبّانة الحالية في بنغازي. ومع استمرار أعمال الحفر أصبح واضحاً أن حُفَر المقابر كان قد تمّ حفرها مباشرة في ركام المباني القديمة والبسيطة والتي كانت مبنيّة بأحجار " الدّبش " والطوب أو قوالب (آجر) الطين. وقد وجدت أدلة تدل على وجود ثلاث مراحل أولى على الأقل من مراحل البناء والتشييد في هذه المنطقة، والأمل معقود على تقصّيها بمزيد من التفاصيل في العام القادم. ويبدو أن هيكل البناء الكبير والمذكور أعلاه

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

تقرير تمهيدي حول الأعمال الميدانية في " يوسبرديس " (بنغازي) في أكتوبر 1994

بي.بي. هايز و دي.جيه. ماتنجلي

قام فريق ليبي انجليزي صغير في اكتوبر 1994 بأعمال ميدانية خلال موسم قصير بموقع " يوسبرديس " في ضواحي بنغازي. وكان المقصود من هذه الأعمال أن تكون مقدمة لتجديد أعمال الحفر وإجراء مزيد من التقصي والفحص لهذه المدينة الليبية – الإغريقية الهامة التي تنتمي إلى القرن السادس – الثالث قبل الميلاد. وقد أمكن الحصول على بعض المعطيات الهامة حول طبيعة النشاط في هذه المنطقة وذلك من خلال التسجيل الانتقائي للخنادق التي قامت بحفرها مؤخراً مصلحة الآثار في الجانب الشمالي من الموقع وكذلك تسجيل بعض الأقسام المكشوفة في موقع يتم تطويره عمرانياً. كما أدى قص عينّات نباتية إحاثية مأخوذة من هذه الخنادق إلى معلومات جديدة هامة. وبالإضافة إلى ذلك فإن عمليات التجميع المسطّح للأدوات والمخلفات الأثرية من تلّ سيدي عبيد والجزء الشمالي من الموقع ستتيح الفرصة لتقييم المراحل والمناطق الخاصة بـ " يوسبرديس ". وأخيراً فإن إجراء مسح جديد للموقع في سياقه الحضري الجديد ويقوم على قياس الزوايا يبيّن بوضوح كامل عوامل التحّات والتعرية التي تعرضت لها هذه المدينة العريقة في مواجهة التطور العمراني الحديث والمكثف منذ الخمسينات من هذا القرن.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

الصور الفوتوغرافية – ليبيا (١)

دي.إم. بيلي

يقدّم المحرّر أول جزء من سلسلة جديدة من حين لآخـــر لإعادة استنساخ الصور الفوتوغرافيـة الخاص بليبيا. ومجموعة الصور الفوتوغرافية المختارة كانت قد أخذت في القورنية في ١٨٦٠ – ١٨٦١ خلال بعثة " سميث " و " بورتشر " الأثرية في ذلك الموقع.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

التحليل المكاني ورسم الخرائط للوديان الليبية باستخدام جي آي إس (نظام المعلومات الجغرافية)

سي.بي. جيه. فلاور و دي.جيه. ماتنجلي

يقدم هذا المقال نهجاً جديداً لتحليل معطيات المسح الخاص بالوديان الليبية والمقدمة من منظمة اليونسكو وذلك باستخدام نظام المعلومات الجغرافية المعروف بالرموز جي آي إس وذلك لإجراء التحليل المكاني والخرائط لتوزيع المواقع. ويقدم الجزء الأول وصفاً للطريقة التي تمّ بها تأليف نظام جمع المعلومات باستخدام جي آي إس وربطها بقاعدة معطيات السجل المدونة بالكمبيوتر. ويبيّن القسم الثاني طريقة استخدام النظام كوسيلة لتحديد ووضع الخرائط بما يلقى الضوء على اتجاهات الاستيطان في المنطقة عبر العصور المختلفة. ويبحث القسم النهائي للمقال بمزيد من العُمق بعض الجوانب المتعلقة بإمكانياتها في التحليل المكاني المتطور.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

الاستيطان التقليدي في واحة غدامس في الجماهيرية العربية الليبية

أ. م. شاوش

تعكس المستوطنات التقليدية في ليبيا تجاوب الانسان مع ظروف البيئة القاسية وضرورة تعزيز ومواصلة التكوين الاجتماعي واحترام التقاليد الاجتماعية والثقافية. وهكذا فإن سكان المدن يرغبون رغبة قوية في تنظيم البيئة وتكوينها واحتياجات البيئات المحلية. وقد لعب هذا العامل دوراً هاماً في تشكيل طابع المدن الليبية التقليدية. وفيما يختص بالناس فإنهم يشكّلون جزءاً من مجتمعهم أو أحيائهم، ويستعرض هذا البحث مدينة غدامس العريقة لكي يبيّن كيف يستجيب الاستيطان التقليدي للظروف البيئة والجغرافية والاحتياجات الاجتماعية. ويتم التركيز أيضاً على الطابع المعماري وشكل البيت ومواد وطرق البناء على أساس المسح الذي قام به المؤلف في واحة غدامس في أغسطس 1991، ويحاول إثبات أن البناء التقليدي يعتبر بناء ملائماً.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

محمد العدولي

إس. ونيس و دي. ثورن

كان محمد العدولي معروفاً معرفة جيدة في الجبل الأخضر في القرن التاسع عشر، وكان كثير من القناصل والرحالة الأجانب يستخدمونه كدليل لمدة عشرين سنة على الأقل. ويحاول هذا المقال جمع أي معلومات تكميلية أو غيرها تركها هؤلاء الرحالة عن عدولي. وأفضل سجل يثير الانتباه في هذا الصدد صورته الفوتوغرافية، وهي الصورة التي أخذها " سميث " و " بورتشر " في عام 1861، ولابدّ أنها أول صورة فوتوغرافية لأيّ ليبي في تاريخ البلاد.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

قربان جنائزي بالقرب من " يوسبريديس "

جي.آر.إتش. رايت

بعد الانتهاء مباشرة من الحفريات الأشمولية بالقرب من " يوسبريديس " في ربيع عام 1954 تمّ إجراء تحقيقات وتقصّيات في موقع على مسافة (1) كيلومتر شمال الموقع وبالقرب من الطريق الحديث حينذاك إلى مطار بنينه وذلك حتى يمكن تقرير أي آثار يحتمل وجودها مدافن مغمورة في منطقة معروفة منذ زمن طويل وبأنها منطقة دبانة قديمة. وعلى الفور تمّ العثور في هذه التقصّيات على مستودع يثير الاهتمام ويضم الفخّار ومجوهرات " تراكتوتا " التابعة للجزء الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد. وتمّ وضع هذا المستودع على الأرضية الصخرية أمام نفق ترتب على وجوده إقامة جدار صخري بارتفاع متر واحد تقريباً. وعلى الرغم من وضع حجر مسطح على الجدار الصخري، فلم يتم نحت غرفة في المنحدر، ولم تبق أدلة لإثبات أي ممارسة جنائزية في منطقة الحفريات.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

المدافن الملكية في الفترة الليبية في السياق الخاص بها

إس.إل. جوسلين

يبحث هذا المقال الى أي حد تكشف الآثار التاريخية في شمال افريقيا أو لا تكشف وجود حالة من عدم الاكتراث تجاه الأنصاب التذكارية الجنائزية الدائمة على شكل هياكل علوية هائلة أفرزها المجتمع. ويعقد المقال مقارنة بصفة خاصة بينها وبين المقابر الملكية في طانيس والتي تنتمي إلى الفترة الليبية في مصر. كما تتم أيضاً في هذا السياق مناقشة صدق الافتراض المستمد من المذهب الماركسي والذي يقول إن التنقل أو البداوة هي نمط من الحياة لا تتعلق بالأنصاب التي تتم إقامتها احتفاءً بالموتى.

وقد تمّ استيطان ساحل شمال أفريقيا بشكل متكرر في العصور التاريخية وأمدتنا كل مجموعة بطبقة إضافية من المؤثرات الثقافية. وفي حين أن هذه العملية الاستيطانية لم تستبعد مؤثرات النظام المحلي الذي يكمن في أساس هذه الطبقات الثقافية فإن هذا الاستيطان المركب من العديد من الطبقات في برقة ومختلف المجموعات المحلية كان لها أثر عميق في تطوير الفن المعماري الجنائزي. وقد تطورت الأشكال المعمارية والأنظمة الجنائزية التي تنتمي إلى أصول مختلطة، وربما كان تجميع وانصهار هذه الأشكال هو ما يمكن تسميته بحق " ليبي"، حيث أن السّمات الموحِّدة لهذه الأشكال هي التي تحدّد الخصائص المميزة للنهج الخاصّ بمعالجة شؤون الموتى في ظل تلك الثقافة.

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

المحتويات

المدافن الملكية في الفترة الليبية في السياق الخاص بها

إس.إل. جوسلين

قربان جنائزي بالقرب من " يوسبريديس "

جي.آر.إتش. رايت

محمد العدولي

إس. ونيس و دي. ثورن

الاستيطان التقليدي في واحة غدامس في الجماهيرية العربية الليبية

أ. م. شاوش

التحليل المكاني ورسم الخرائط للوديان الليبية باستخدام جي آي إس (نظام المعلومات الجغرافية)

سي.بي. جيه. فلاور و دي.جيه. ماتنجلي

الصور الفوتوغرافية - ليبيا (1)

دي.إم. بيلي

تقرير تمهيدي حول الأعمال الميدانية في " يوسبرديس " (بنغازي) في أكتوبر 1994

بي.بي. هايز و دي.جيه. ماتنجلي

الحفريات في " يوسبرديس " 1995

أ. بوزين، جيه.جيه كولتون و جيه.ايه. لويد

الحفريات التي اجريت مؤخراً في ليبسيس ماجنا

إتش. والدا

فهرس المجلدات 16-25

إس. هيلز

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press

الدراســـات الليبيـــة

المجلـد 26

1995

جمعية الدراسات الليبية

https://doi.org/10.1017/S0263718900002284 Published online by Cambridge University Press